Predikan på arabiska الموعظة
الأحد الثاني عشر في الثالوث المقدس
12e söndagen efter trefaldighet

" الحرية في المسيح "

" أن نعيش الحياة معاً هو أمراً مهماً في الأيمان المسيحي " . بهذه الكلمات عَبَرَ مسيحي أمريكا اللاتينية عندما نما لاهوت التحرر في الأبرشيات المحلية .
لقد كانت أبرشيات و تجمعات محلية ألتقت و تشاركت بعضها مع البعض الآخر في أمور الحياة و قراءة الكتاب المقدس في ضوء أمور حياتهم اليومية .

من الصعب أن نقرأ الكتاب المقدس و نَدعي بأنهم كانوا على خطأ .
موضوع اليوم هوَ الحرية في المسيح ولكن من الممكن أن نقول أيضاً المحبة في المسيح .
في كنائسنا رَسَّمنا عدة شمامسة . يوجد في الكنيسة السويدية خدمة ترسيم من ثلاثة أجزاء .
وهيَ ترسيم القس , الشماس , و الأسقف . ولكن كمسيحيين يمكنني القول بأننا جميعاً نَخدم كشمامسة . و هذا يعني بأن أكون في خدمة الآخر .
إذا لم يُعَبَر عن الأيمان المسيحي من خلال خدمة الآخر هو ليس أيماناً مسيحياً .
كتب بولس الرسول في رسالته إلى مؤمني غلاطية " أن الحياة مع يسوع تعتمد على الأيمان الذي يُعَبر عنه بالمحبة " .

ماذا يعني ذلك بالنسبة لك و لي و لنا نحن جميعاً ؟
أن خدمة و أعمال الشمامسة هو جزء من روح الأبرشية . أن مضمون الأنجيل , هذه الرسالة المبهجة , موجود في قطعة خبز أُشاركها أنا مع شخص آخر , في قطعة نقود أتبرع بها في الكنسية أو أضعها في قدح شخص يتسول و يطلب المساعدة , موجودة أيضاً في قدرتي على التوقف و الأستماع لشخص هوَ بحاجة لأن يُحَدث شخصاً ما بكلمة أو بضعة كلمات , أنها موجودة في تحيتنا لجارنا عندما نلتقي به, أو في الرغبة في أعطاء و تسخير بعضنا جزء من وقتهم للخدمة أو أنجاز مهمة في الكنيسة , قراءة نص من الكتاب المقدس أو مشاركة افكارهم مع الآخرين في نقاش حول ما يمكن أن يعني كل ذلك في حياتهم .
دعونا لا ننسى أبداً أن نعيش الحياة معاً هوَ أمراً مهماً في الأيمان المسيحي ! .
و أن الحياة مع يسوع المسيح يعتمد على الأيمان الذي يُعبر عنه بالمحبة .
ماذا يعني ذلك بالنسبة لك ؟.

في قراءة نصوص الكتاب المقدس اليوم نجد أن الحياة و الأيمان هيَ في وضع تناقض لشريعة القانون . ولكن القانون يُعطى بدافع المحبة و بذلك سنتمكن كلنا أن نعيش بعضنا مع البعض الآخر و أن نمنح بعضنا البعض الحماية و المحافظة على تماسك المجتمع .
و بذلك نحن سنفرح و نبتهج بشريعة القانون , ولكن إن سُمِحَ للقانون أن يدفعنا أمامه في كل المواقف حينها فأن القانون سوف يقتل المحبة .

شريعة القانون ترتبط مع العقاب بينما المحبة ترتبط مع المسامحة و المغفرة . المحبة و المسامحة و المغفرة هيَ عمل و خدمة الشمامسة .
شريعة القانون و القواعد و الأخلاق هيَ أدوات مهمة لحياتنا معاً و لكن إذا جعلنا شريعة القانون و الأخلاق تقودنا و تحكمنا و تجعلنا ندين الآخرين حينها فأننا نكون في حالة ضياع و على المسار الخطأ .
علينا أن نترك الدينونة و الحكم إلى الرب .

لقد قرأت في رواية للكاتب روبرتس غريغوري :
" أنها المسامحة و المغفرة تلك التي تجعل منا بشر .... كل عمل من أعمال المحبة هوَ بطريقة ما وعد بالمسامحة و المغفرة . نحن نستمر بالحياة لأننا نقدر أن نحب و نحن نحب لأننا نقدر أن نسامح و نغفر " .

و هكذا أَحب الرب العالم في إننا حصلنا على يسوع المسيح الذي ضحى بحياته من أجلنا !.
نحن مدعوون أن نتبعه في أن نُحب و نخدم بعضنا البعض الآخر .
حينها يمكن أن ننمو في الرفقة و التكافل و التضامن و من المحتمل أن شخصاً ما (و رغم كل شيء) يمكن أن يقول " أنظر كيف يحبون بعضهم بعضاً "!.

آمين